**صعوبات استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة وسبل علاجها**

**ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي للتربية الخاصة**

iseconference@hotmail.com.

الشارقة

**إعداد الدكتورة: إيمان أحمد شيهوب الواحدي**

**رئيس قسم التربية وعلم النفس**

**بجامعة قاريونس بنغازى ليبيا**

**كلية الآداب والعلوم الابيار وفروعها**

**البريد الالكتروني :emannono2009@yahoo.com**

**جوال :00218923308378**

**00218914012291**

**المقدمة**

التربية الخاصة وسيلة فعالة في مساعدة المعوقين وذوي الاحتياجات الخاصة على التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها وإعدادهم الإعداد السليم لتحقيق حياة مستقلة وسعيدة أسوة بإخوانهم العاديون.
وبذلك تأتي أهمية تربية الفئات الخاصة في تزويدهم بما يساعدهم على الاندماج مع الأسوياء،
وتوفير نوع خاص من التربية لهم، تهتم بهم وتوصلهم إلى أقصى حد لقدراتهم، هو في المرتبة الأولى واجب إنساني واجتماعي مستوحى من القيم الدينية والإنسانية، ومن طبيعة التكامل الاجتماعي وحق الفرد على المجتمع، ويختلف دور معلم التربية الخاصة عن دور المعلم العادي، فعلى معلم التربية الخاصة أن يتعامل مع فئة من الطلبة على أساس فهم تام لخصائصهم النفسية وسلوكياتهم واحتياجاتهم وميولهم واهتماماتهم. كما عليه أن يسعى إلى تقديم ما يناسبهم بالأساليب والطرق والأنشطة التي تتماشى معهم وتتناسب مع مستوياتهم، وتناسب ظروفهم المختلفة (احمد، 1989 :8-31) .

ومما سبق يتضح أهمية معلم التربية الخاصة وضرورة امتلاكه لاستراتيجيات ووسائل تعليمية حديثة ومتطورة لمواكبة عصرنا الحالي ومجاراة كل ما هو جديد في مجال التعليم .

**مشكلة الدراسة**

يرتبط تطور تعليم المعوقين بنوعية التدريب المتوفر ويعتمد على الفرص وعلى توجه ونوعية برامج إعداد المعلم ، وزاد الاهتمام في هذا المجال بسبب المهمة الأصعب التي تنتظر معلم التربية الخاصة والذي يتوقع منة أن يتعامل مع أطفال يظهرون انحرافات نمائية واضطرابات سلوكية أكثر (الصمادى، 1989 :164-178) .

وعليه تتحدد مشكلة الدراسة بالكشف عن الصعوبات او المعوقات التي تعيق معلمى التربية الخاصة في استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تعليم اطفال التربية الخاصة ونحاول من خلال هذه الدراسة الخروج بجملة من المقترحات والتوصيات لتقديمها لأهل القرار والمسئولين لتذليل هذه الصعوبات والحد منها .

**أهداف الدراسة**

تهدف الدراسم الحالية :

1. التعرف علي الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة.
2. اقتراح جملة من التوصيات والمقترحات للحد من صعوبات تطبيق معلم التربية الخاصة لاستراتيجيات الحديثة .

 **أهمية الدراسة**

 تنبع اهمية الدراسة في كونها تتناول مكوناً مهماً من مكونات العملية التعليمية وهو طرائق او استراتيجيات التعليم ودورها الفعال في تسيير عملية التعلم ، كما تتناول الدراسة فئة ذوى الاحتياجات الخاصة والوقوف على صعوبات تعليمهم ، كما ستساهم هذه الدراسة ان شاء الله في اقتراح حلول وتوصيات للحد من معوقات وصعوبات استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة.

 **إجراءات الدراسة**

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة ومناسبته للبيانات من جمع وتحليل نتائج الدراسة ، كما تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مركز البيان للصم والبكم والبالغ عددهم ( 80 ) معلم ومعلمة في مدينة بنغازي ليبيا ، وتكونت أداة الدراسة من استبيان يتكون من سؤال مفتوح يطرح :ما هي المعوقات أو الصعوبات التي تواجهك في استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تعليمك ؟

 **الدراسة النظرية والدراسات السابقة**

يمثل المعلم حجر الأساس في العملية التعليمية ويتوقف نجاح هذه العملية علي ما تلقاه هذا المعلم من إعداد جيد وتأهيل وتدريب والقدرة علي استخدام وتفعيل استراتيجيات ووسائل تعليمية حديثة ، ويزداد دور المعلم أهمية وخصوصاً معلم التربية الخاصة ومعلم ذوى الاحتياجات الخاصة حيث يقع عليه عبء كبير في تسهيل وتوصيل المعلومة واختيار افضل الطرق والوسائل لانجاح العملية التعليمية ، ويشيرفي هذا الصدد برونر(Bruner) إلى أهمية دور المعلم في العملية التعليمية باعتباره احد المتغيرات الهامة في تحقيق الأهداف التربوية،ويرى برونر إن سلوكيات المعلم تتخذ ثلاثة أشكال رئيسية الشكل الأول:والذي يعتبر فيه المعلم موصلا للمعرفة،وفى هذا الشكل يجب على المعلم أن يكون ملما بالمادة الدراسية ومتقنا لأساليب تدريسها.والشكل الثاني:والذي يعتبر المعلم نموذجا(Model)،وفيه يجب على المعلم أن يكون ذا كفاية عالية وشخصية قادرة على حفز الطلاب وإثارة تفكيرهم.والشكل الثالث:يعتبر المعلم

رمزا(Symbol)مؤثرا في تشكيل اتجاهات الطلاب وميولهم وقيمهم. فالمعلم إذن،رمز ونموذج وموصل للمعرفة،وقد يقوم بجميع هذه الإشكال السلوكية في موقف تعليمي واحد.وأيا كان هذا الشكل من السلوك،فلا بد من تدريب المعلم على القيام به بكفاءة لما له من اثر في نوعية المخرجات التربوية. (Dunne&wragg,1996,112)

وهناك الكثير من المبررات والبراهين والتى تؤكد أهمية الاستراتيجيات الحديثة ودورها في العملية التعليمية والتي نذكر منها
· إن تعدد طرق التدريس الحديثة تنمي التفكير العلمي لدى المتعلمين، والعمل الجماعي، والقدرة على الابتكار و الإبداع، وتواجه الفروق الفردية بين الطلاب.كما أنها تواجه المشكلات الناجمة عن الزيادة الكبرى في أعداد المتعلمين.
· إن الاقتصار على الطرق التقليدية لا تتيح الفرصة أمام الطلاب للقيام بأية أنشطة تعليمية وبالتالي يصبحون سلبيين.
· الطرق التقليدية تهمل مهارات البحث والقراءة والإطلاع، و إبداء الرأي، والمناقشة عند الطلاب. (الشرقي :2010)

وحيث أن استخدام التقنيات الحديثة تركز على استخدام التقنيات في التعليم وتوظيفها بشكل يجعلها جزءاً أساسياً في التعليم، وليست مجرد إضافة، والتلاميذ ذو الاحتياجات الخاصة جزء من هذه المنظومة المستهدفة بتسخير التقنيات التعليمية في تربيتهم، وهذا ما أكدنه توصيات مؤتمر التربية الخاصة العربي "الواقع والمأمول"(2005) على ضرورة تطويع التقنية الحديثة في خدمة وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، واستخدام التقنيات في تحقيق كثير من أهداف التربية الخاصة كعملية الدمج وتطبيق الخطة التربوية الفرديةIEP التي تتعامل مع التلميذ بشكل فردي بناء على إمكاناته وقدراته، ولن تتحقق هذه الأهداف جميعاً دون توفر عناصر مهمة كالمعلم الكفء وتوفير الوسائل التقنية الهادفة، والدعم المادي والفني، وإزالة جميع العقبات التي تحول دون استخدام التقنيات في تدريس هؤلاء الأطفال.

وفي هذا الصدد، تؤكد جمعية الأطفال الغيرعاديين (CEC,2000) على أن معلمو التربية الخاصة يجب أن تتوفر لديهم المهارة في استخدام التقنيات التعليمية الخاصة، و القدرة على توفير بيئة تعليمية هادفة تسهم في بناء اتجاهات إيجابية نحو استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، كما تؤكد الجمعية على أن يقوم المعلمون بمساعدة التلاميذ على استخدام وسائل التواصل المختلفة التي تسهم في إدماج تلك الفئة بالمجتمع الخارجي.

وهناك العديد من الدراسات التي أوضحت لنا بعض الصعوبات والمشكلات التي تعيق استخدام طرائق والوسائل الحديثة نذكر منها :

 كدراسة العايد ( 2003 )والتي أسفرت نتائجها عن عدم توافر الفرص الكافية للتطور والنضج المهنى ،ونقص الحوافز المالية التى تمنح لمعلمي التربية الخاصة،وضعف التقدير الذي لايتناسب مع الجهد الذي يبذله،بالإضافة إلى ضعف الإعداد لمعلمي التربية الخاصة ،والقصور فى ممارسة عملية التعليم وتنفيذ الخطة التربوية لذوى الاحتياجات الخاصة.ويضاف الى ذلك معوقات تتعلق بالبرامج التربوية، والتعليمية، والمناهج ، والتدريس ،الدراسية لذوى الاحتياجات الخاصة حيث تهتم برامج تربية غير العاديين بتوثيق صلة الفرد بمجتمعه وتعديل نظرة المجتمع إليه، وتوفير فرص الاحتكاك والتفاعل المتكافئ مع الغير وتحطيم أسباب الانعزالية التي قد تنجم عن وجود الإعاقة (نور، 1984، ص 268).

كما أجرى أشمان (Ashman,1991 ) دراسة هدفت إلى تحديد المشكلات التي تواجه معلمين صعوبات التعلم، تكونت عينة الدراسة من ( 37 ) معلماً و( 67 ) معلمة في ولاية نيويورك بالولايات المتحدة، وجاء في نتائج الدراسة أن المعلمين يواجهون مشكلات متعددة مثل التدريب والتخطيط وقلة الحوافز المالية بالرغم من الجهود التي يبذلونها .

 **عرض نتائج الدراسة**

وبعد عرض تساؤل الدراسة علي عينة البحث توصلت الباحثة الي مجموعة من الصعوبات ندرجها في الآتي :

1. ضعف المقررات الدراسية وتركيزها علي الجوانب النظرية وتكدس المعلومات بها بحيث لا يجد المعلم الوقت الكافي للاختيار والتطوير ،واستحداث طرائق ووسائل حديثة في عملية التعليم.
2. عدم مناسبة القاعات الدراسية فهي قاعات ضيقة وقديمة وغير مؤهلة لادخال وسائل تعليمية حديثة بها او ادماج أي تقنية من حيث ضيقها وضعف الاضاءة وازدحامها بالطلاب .
3. ضعف إعداد المعلمين ببرامج إعدادهم قبل الخدمة وضعف البرامج التربوية والمقررات الدراسية التي تساعد علي فهم دور هذه الوسائل في انجاح العملية التعليمية .
4. عدم وجود دورات تأهيل وتدريب أثناء الخدمة للمعلمين وتعليمهم كيفية استخدام وسائل حديثة في تدريسهم .
5. ضعف الدعم المالي التي تعاني نته مؤسسات التربية الخاصة ونقص السيولة المخصصة للصيانة والتطوير.
6. ضعف البينة التحتية بمراكز التربية الخاصة وهي غير متطورة لاستيعاب أي استراتيجيات حديثة ومتطورة وتشغيل اجهزة بهذه المراكز.
7. كثرة أعداد الطلاب بالصفوف الدراسية بطريقة لا تحفز المعلم ولا تشجع علي ادخال أي جديد في العملية التعليمية.
8. عدم توفر مقاييس حديثة ومتطورة لتصنيف ذوى الاحتياجات الخاصة وبذلك ازدحام هذه المراكز بشكل لا يراعى الفروق الفردية في التعلم .
9. ازدحام المعلمين بعبء دراسي كبير ومزدحم بحيث لا يستطيع ان يواكب أي جديد ومتطور.
10. عدم وعي المسئولين والمشرفين علي برامج التربية الخاصة بضرورة توفر استراتيجيات حديثة ومتطورة لتسيير عملية التعلم بنجاح.
11. عم توفر الأجهزة والمعامل الحديثة بهذه المراكز مما يعيق التعليم بها.
12. عدم وجود فنيين ومختصيين في الوسائل والاجهزة التعليمية الحديثة للتدريب والصيانة بهذه المراكز.

 **مقترحات وتوصيات للحد من هذه الصعوبات :**

ومن خلال ما توصلت له الباحثة من نتائج تحصلت عليها من عرض سؤال مفتوح لمعلمى شريحة من شرائح التربية الخاصة وهى الصم والبكم ، ومن الخبرة الشخصية للباحثة حيث قمت بإعداد ندوات ومحاضرات كنت من سنتين أقوم بتقديمها لهذه الشريحة سنحاول عرض بعض الحلول وهي كالآتي:

1-· عقد دورات للمعلمين للاستفادة من كل ما هو حديث في مجال طرائق واستراتيجيات التدريس وكيفية التعامل مع الأجهزة والوسائل التعليمية الحديثة.

2-توفير خبراء ومرشيدين وفنيين بمراكز التربية الخاصة لتعليم وتدريب المعلمين على كيفية التعامل بطرق ووسائل حديثة في عملية التعليم.

3-توفير كتاب الي جانب الكتاب المدرسي للمعلمين كمرشد وموجه للمعلم في كيفية اتباع وتفعيل الوسائل الحديثة والطرائق في عملية التعليم

1. **تبني سياسة تعليمية فعالة تجاه الدعم الكامل لبرامج الخاصة والتنويع العادل لخدمات التربية الخاصة وتوفير المناخ التربوي المناسب لهم .**
2. **تبني فلسفة على مستوى الأسرة والمجتمع والمدرسة ترفع من التفاعل بين هذه الفئات وضرورة متابعة الاسرة لبرامج تعليم ابناءهم والمساهمة بفاعلية في ادخال كل الوسائل المتاحة للتعليم .**
3. **إعادة النظر في إعداد المناهج الدراسية والأساليب التعليمية المستخدمة في برامج التربية الخاصة والابتعاد على الكم والاهتمام بالكيف وتنسيق المعلومات وتلخيصها ومتابعتها من حيث مجارتها ومواكبتها للتطور والتكنولوجيا.**
4. **وضع ميزانية للمراكز وصيانتها بحيث تستوعب كل ما هو حديث ومتطور لتلبية احتياجات طلابها.**
5. **إعادة النظر في الأدوات المستخدمة للتشخيص وإيجاد أدوات علمية حديثة تتمتع بصدق وثبات قويين وموثوق بهما.**
6. **إعداد أدوات تأهيلية تخصصية للمعلمين كلا حسب تخصصه وخبرته التعليمية .**

.

 ا**لمراجع**

1. احمد، شكرى(1989)إعداد معلم التربية الخاصة ومتطلباته فى الوطن العربى، المجلة العربية للتربية، مارس، مجلد9، عدد1، ص(8-31)
2. الصمادى، جميل(1989):سمات الشخصية التى تميز بين معلمات التربية الخاصة الفعالات وغير الفعالات، مجلة دراسات(العلوم الانسانية)، حزيران، مج16، العدد السادس، ص(164-178)
3. العايد، واصف ( 2003 ) . مشكلات معلمي غرف مصادر المدرسة الأساسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان .
4. 4-Ashman, A, F( 1991 ). Assisting student Teachers ,Attitudes ToWard mentally and Physiclly handicapped persons, Int . J . Rehab Research ( 3 )
5. Dunne,R&Weagg,T.(1996):Effective eaching,London:Routledge
6. [Gagnon, J. C](http://eric.ed.gov:80/ERICWebPortal/Home.portal?_nfpb=true&_pageLabel=ERICSearchResult&_urlType=action&newSearch=true&ERICExtSearch_SearchType_0=au&ERICExtSearch_SearchValue_0=%22Gagnon+Joseph+Calvin%22).& [Maccini, P.](http://eric.ed.gov:80/ERICWebPortal/Home.portal?_nfpb=true&_pageLabel=ERICSearchResult&_urlType=action&newSearch=true&ERICExtSearch_SearchType_0=au&ERICExtSearch_SearchValue_0=%22Maccini+Paula%22) ( 2007 ). [Gagnon, Joseph Calvin](http://eric.ed.gov:80/ERICWebPortal/Home.portal?_nfpb=true&_pageLabel=ERICSearchResult&_urlType=action&newSearch=true&ERICExtSearch_SearchType_0=au&ERICExtSearch_SearchValue_0=%22Gagnon+Joseph+Calvin%22); [Maccini, Paula](http://eric.ed.gov:80/ERICWebPortal/Home.portal?_nfpb=true&_pageLabel=ERICSearchResult&_urlType=action&newSearch=true&ERICExtSearch_SearchType_0=au&ERICExtSearch_SearchValue_0=%22Maccini+Paula%22) . Remedial and Special Education, v28 n1 p43-56